

## 333224 - هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم جيشا لله تعالى في السماء الرابعة لا بداية له ولا نهاية؟

### السؤال

هل هذه أحاديث صحيحة، (رأى الرسول محمد في الإسراء والمعراج جيش لله في السماء الرابعة لا بداية له ولا نهاية)، (حيوانا من خلق الله عضته تعدل السماوات السبع والأرض).

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أما مسألة كثرة الملائكة كثرة عظيمة، فهذا قد ثبت في حديث المعراج، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ، وَالْيَقْظَانِ - وَذَكَرَ: يَعْنِي رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ - ، فَأْتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مَلَأَنَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَشَقُّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ، ثُمَّ غُسِلَ الْبَطْنُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ مَلِيَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، وَأْتَيْتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ، دُونَ الْبَعْلِ وَفَوْقَ الْجِمَارِ: الْبُرَاقُ، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ جِبْرِيلُ: قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلِنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأْتَيْتُ عَلَى آدَمَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنَبِيِّ...

فَأْتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، قِيلَ مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ مَرْحَبًا بِهِ وَلِنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأْتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنَبِيِّ، فَرُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، يُصَلِّي فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ

رواه البخاري (3207)، ومسلم (164).

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى:

" وأكثر الروايات أنه في السماء السابعة، وجاء من وجه آخر عن أنس مرفوعاً أنه في السماء الرابعة، وبه جزم شيخنا في القاموس " انتهى من "فتح الباري" (6 / 309).

أما وجود حيوان بهذا الشكل المذكور في السؤال، فلم نقف على أصل له.

والله أعلم.